

إيراد شركاته 35.6 مليار دولار خلال 10 سنوات .. "ساويرس" أول المستفيدين وأكبر المتربحين



الخميس 27 يونيو 2024 01:22 م

حلل مراقبون تقارير الميزانيات السنوية، ونتائج الأعمال، وبيانات إفصاح شركة أوراسكوم للإنشاءات، التي قدمتها للبورصة المصرية، بين عامي 2015 و 2024، وكشفت عن زيادة كبيرة في حجم العقود الجديدة التي حصلت عليها سنوياً، من المشروعات التي تنفذها الحكومة المصرية.

وحققت شركة أوراسكوم للإنشاءات، حققت بفضل الإنفاق الحكومي على المشروعات القومية، منذ وصول عبد الفتاح السيسي للسلطة وحتى الآن إجمالي إيرادات بلغ 35.6 مليار دولار (2014 - 2023)، وصافي أرباح مجمع خلال تلك الفترة بلغ نحو 866 مليون دولار.

وقدر السيسي قيمة الإنفاق الحكومي الضخم على مشروعات البنى التحتية، والطاقة والنقل والمواصلات والمشروعات الحكومية الكبرى، في أكتوبر 2023، بـ 10 تريليون جنيه أي ما يعادل نحو 320 مليار دولار بسعر الصرف في ذلك الحين.

وفقاً للتقارير المالية السنوية، التي تنشرها "أوراسكوم للإنشاءات"، زادت إيرادات وأرباح الشركة سنوياً بالتوازي مع زيادة المشاريع والعقود التي تحصل عليها من الحكومة المصرية.

آخر هذه الأرباح كان في مارس الماضي، حيث أعلنت شركة أوراسكوم للإنشاءات، المملوكة بأغلبية كبيرة لـ عائلة ساويرس، عن نتائج أعمال عام 2023، بحجم إيرادات 3.4 مليارات دولار، ومشروعات تحت التنفيذ بقيمة 8.1 مليار دولار، تستحوذ مصر منها وحدها على نسبة 68%، ما يُقدر بنحو 5.5 مليار دولار.

إلا أن عامي 2012 و 2013، سجلت الشركة خسائر بلغت نحو 9.1 مليار جنيه و 1.4 مليار جنيه على التوالي بسبب انسحابها بعد طلب حق الدولة (مخالصة ضريبية) في صفقة بيع شركة أسمنت.

حفر الناشر

وبدأت هذه المشاريع فور تولي السيسي السلطة، بحصولها على عقد تنفيذ أعمال حفر الأنفاق والبنية التحتية ضمن مشروع توسعة قناة السويس، بالشراكة مع شركة المقاولين العرب، في أغسطس 2014.

ووصلت إيرادات "أوراسكوم للإنشاءات"، في 2015، إلى 3.9 مليارات دولار، وحصّة مشاريعها في ذلك الوقت قيد التنفيذ بلغت 39%، وارتفعت لأعلى مستوى لها عام 2020، ووصلت لـ 77%، بقيمة 4.2 مليارات دولار، من أصل 5.4 مليارات دولار قيمة أعمال الشركة قيد التنفيذ في مختلف دول العالم.

عشرات المشاريع

وشاركت "أوراسكوم للإنشاءات"، في تنفيذ عشرات المشروعات القومية، في قطاعات النقل والمواصلات، والطاقة، ومحطات المياه والصرف الصحي، من أبرزها:

- تنفيذ عدد من محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، من بينها محطة كهرباء أسبوط الجديدة، وأعمال مقاولات محطتين شمال بحيرة البرلس، بالتعاون مع شركة سيمنس الألمانية، ومحطة توليد كهرباء تعمل بالبخار في محافظة أسيوط، وإنشاء وتشغيل محطة لإنتاج الكهرباء بطاقة الرياح في منطقة رأس غارب، بمحافظة البحر الأحمر.

ونتيجة توسع الحكومة في بناء محطات إنتاج كهرباء، أعلنت "أوراسكوم" عام 2022، أنها تنفذ مشاريع قدرتها الإجمالية تصل إلى 30 جيجاوات، وهو ما يعادل متوسط الحمل الأقصى للاستهلاك اليومي، في كل مصر. وفي قطاع معالجة مياه الصرف الصحي، حصلت "أوراسكوم" على عقد لتنفيذ محطة معالجة مياه الصرف الصحي بأبو رواش، ويشمل العقد التشغيل والصيانة للمحطة لمدة 3 سنوات.

قطاع النقل

ونفذت في هذا القطاع عدة مشاريع حكومية، من بينها المشاركة ضمن تحالف ثلاثي، بين شركة بومباردييه الكندية والمقاولون العرب، لتصميم وإنشاء وتشغيل خطي المونوريل، بقيمة إجمالية 4.5 مليار دولار أمريكي. على أن يكون التحالف مسئولاً عن أعمال التشغيل والصيانة لكلا الخطين لمدة 30 عامًا.

وتشارك "أوراسكوم" في جميع إنشاءات الخط الثالث و الرابع لمترو أنفاق القاهرة، وبناء وتشغيل وصيانة أول منظومة متكاملة لقطار فائق السرعة في خط سكة حديد رئيسي مكهرب بطول 660 كلم يربط مدينة العين السخنة على البحر الأحمر ومحافظة الإسكندرية ومرسي مطروح، وتحديث وتطوير مسار سكة الحديد بين القاهرة و بني سويف، كما حصلت على عقد إنشاء مشروع مترو جديد في الإسكندرية بقيمة 1.3 مليار يورو.

وخلال عام 2023، حققت الشركة إيرادات بلغت نحو 3.4 مليار دولار ، فيما وصلت قيمة أعمالها قيد التنفيذ نحو 8.1 مليار دولار ، وكان نصيب مصر منها نسبة 68%، بقيمة 5.5 مليار دولار بحسب نتائج الأعمال المنشور على موقع الشركة.

إلا أنه في مارس 2024، خلال حديثه مع قناة العربية السعودية، انتقد رجل الأعمال، نجيب ساويرس، "استمرار الانفاق غير المسبوق"، من الحكومة على مشروعات، وصفها بـ "غير الضرورية"، مشيرًا إلى ضرورة مراجعة هذه المشاريع!

وتسيطر عائلة ساويرس، الأكثر ثراء في قارة أفريقيا، بشكل مباشر على 51.80% من أسهم "أوراسكوم للإنشاءات"، موزعين بين الأخوة الثلاثة، ناصف (34.4%)، سميح (11.8%) نجيب (5.5%)، والباقي موزع بين صناديق استثمار وأفراد، بحسب التقرير السنوي للشركة لعام 2023.